# Manifestations of Contempt in Contemporary Visual Art

**Researcher**: **Miad Abdul Hussein Abbas**
University of Basrah / College of Fine Arts
E-mail pgs.mead.abdulhussain@uobasrah.edu.iq

**Professor Doctor Ali Sharif Jabr Al-Sarraifi**
University of Basrah / College of Fine Arts
E-mail: ali.shareaf@uobasrah.edu.ig

## Abstract:

The research titled *Manifestations of Contempt in Contemporary Visual Art: An Analytical Study* interprets the manifestations of contempt in contemporary artworks. The study consists of four chapters structured as follows: The first chapter includes the general framework of the research, where the researcher defined the research problem with the question: "What are the manifestations of contempt in contemporary visual art?" The importance and necessity of the study were also identified. The study aims to shed light on the manifestations of contempt in contemporary visual art. The spatial scope covers countries worldwide, while the temporal scope extends from 2014 to 2024, focusing on contemporary visual artworks produced and exhibited globally.

The second chapter contains three sections: the first section defines the concept of contempt, the second discusses the causes of contempt, and the third addresses contempt in contemporary visual art. The third chapter covers the research procedures, where the research community consisted of 30 artworks, and 3 models were selected for analysis. The researcher used the descriptive-analytical method to analyze the samples. The fourth chapter presents the research results and conclusions.

Key findings include:

1. Multiple forms of contempt appeared in various fields, including politics, society, and religion, reflecting the diversity of methods by which human values are violated.
2. The subjects and materials used by contemporary visual artists to express rejection of contempt varied, presenting works with strong messages through innovative methods.

Important conclusions of the research:

1. Contempt is a prominent social problem and a significant theme influencing artistic expression.
2. Contemporary visual artists reflect political and social crises in their works, using their art to express the suffering of individuals and groups.

The research concludes with recommendations, proposals, and references.

**Keywords:** Manifestations, contempt, contemporary visual art.

# تمظهرات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر(*)

**الباحثة : ميعاد عبدالحسين عباس** **الأستاذ الدكتور علي شريف جبر الصرايفي**

جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة

E-mail: ali.shareaf@uobasrah.edu.ig **E-mail** pgs.mead.abdulhussain@uobasrah.edu.iq

**ملخص البحث:**

البحث الموسوم ( تمظهرات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر: دراسة تحليلية) يفسر مظاهر الازدراء في الأعمال الفنية المعاصرة. تضمنت الدراسة أربعة فصول كانت على النحو الآتي: احتوى الفصل الأول على (الإطار العام للبحث)، حيث حددت الباحثة مشكلة البحث في التساؤل الآتي: "ما تمظهرات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر؟"، ثم حددت أهمية البحث والحاجة إليه. فيما هدفت الدراسة من خلال ما تقدم إلى تسليط الضوء على تمظهرات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر. أما حدود البحث، فتمثلت في الحدود المكانية (دول العالم)، فيما تمتد الحدود الزمانية للفترة(٢٠١٤ إلى ٢٠٢٤)، ضمن الحدود الموضوعية التي تضم الأعمال التشكيلية المعاصرة المنتجة والمعروضة في العالم. أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول: مفهوم الازدراء، المبحث الثاني: مسببات الازدراء المبحث الثالث: الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر. وقد احتوى الفصل الثالث على (إجراءات البحث)، حيث تم تحديد مجتمع البحث البالغ(٣٠) عملاً تشكيلياً، وتم اختيار(٣) نماذج للتحليل. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينات. أما الفصل الرابع فقد احتوى على نتائج البحث واستنتاجاته.

وكان من نتائج البحث:

١. ظهرت أشكال متعددة للازدراء في مجالات مختلفة، بما في ذلك السياسة، المجتمع، والدين، مما يعكس تنوع الأساليب التي يتم بها انتهاك القيم الإنسانية.
٢. تنوعت الموضوعات والخامات التي استخدمها الفنان التشكيلي المعاصر للتعبير عن رفضه لأشكال الازدراء، من خلال تقديم أعمال تحمل رسائل قوية بأساليب مبتكرة.

ومن أهم استنتاجات البحث:

١. يُعدّ الازدراء إحدى المشكلات الاجتماعية البارزة، وهو من المواضيع المؤثرة في التعبير الفني.
٢. يعكس الفنان التشكيلي في أعماله الأزمات السياسية والاجتماعية، مستخدمًا فنه للتعبير عن معاناة الأفراد والجماعات.

وانتهى البحث بالتوصيات والمقترحات ومصادر البحث.

**الكلمات المفتاحية:** مظاهر، الازدراء، التشكيل المعاصر.

* بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة : **تمثلات الازدراء في التشكيل العالمي المعاصر**

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

### مشكلة البحث

يعدّ ازدراء الإنسان والعنف الموجه ضده قضية محورية في الفكر الإنساني، حيث تناولت الفنون عبر العصور هذه القضايا لتوثيق وتصوير مظاهر القمع والظلم التي تعرض لها الفرد والمجتمع. وتتعدد الأسباب التي قادت إلى هذه الممارسات، منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، مما جعل ممارسات الازدراء والعنف جزءًا لا يتجزأ من تعبيرات الفنانين. فالفن عبر العصور أصبح مرآة لمآسي الإنسان وشاهدًا على ما واجهه من اضطهاد وقمع، مما عزز دور الفن كشكل من أشكال المقاومة والتعبير عن الألم.

في ظل تزايد مظاهر الازدراء في العالم الحديث بفعل الحروب المستمرة والنزاعات المدمرة، والسياسات القمعية، فضلاً عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة، انعكست هذه الأوضاع بشكل عميق على أعمال الفنانين المعاصرين. فقد تبنّى الفنانون قضايا الازدراء والظلم الاجتماعي وجعلوها محورًا أساسيًا في أعمالهم، معبرين من خلالها عن رفضهم للعنف والاضطهاد. تلك الأعمال طرحت أسئلة جوهرية حول مكانة الإنسان في ظل الأزمات المعاصرة، مما أدى إلى تحول مسألة ازدراء الإنسان إلى موضوع مركزي في الفن التشكيلي العالمي المعاصر.

ومن هنا، أمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي: كيف تمظهر ازدراء الإنسان عبر تاريخ الفن التشكيلي، وما هي تطوراته وتأثيراته على الفن المعاصر؟

### ثانياً:أهمية البحث والحاجة إليه

١. تكمن أهمية البحث الحالية في كونه يسلط الضوء على أعمال الفنانين المعاصرين، الذين تضمنت أعمالهم نبذ ظاهرة الازدراء بوصفها ظاهرة سلبية تكونت نتيجة عوامل متعددة.
٢. تشكل هذه الدراسة إضافة معرفية متواضعة للمكتبة المتخصصة، وتفيد المهتمين والباحثين والمتخصصين وطلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها، كما توفر فرصة الاطلاع على ظاهرة الازدراء في الفنون التشكيلية، سيما الفنون التشكيلية المعاصرة.

### ثالثًا: هدف البحث:

التعرف على تمظهرات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر.

**رابعًا: حدود البحث:**

١. **الحدود الموضوعية** :نماذج مختارة من الأعمال الفنية المنفذة بتقنيات تتضمن موضوعات الازدراء في التشكيل المعاصر.
٢. **الحدود المكانية** :أمريكا، فرنسا، فلسطين.
٣. **الحدود الزمانية** :من(٢٠١٤ إلى ٢٠٢٤) بوصفها مرحلة الفن المعاصر وذات تنوع واضح في الأساليب، ولما شهده العالم من تغيرات كبيرة في القيم والأخلاق، بما في ذلك حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

**خامساً: تحديد المصطلحات وتعريفها**

**١ – التمظهر:**

- **التمظهر اصطلاحاً:** عملية إجرائية، بموجبها ترتدي ظاهرة، تعتبر (داخلية) بأي معنى من معاني هذهِ الكلمة، رداء المظهر( الخارجي )[١].
- تمظهر: الأشياء مرئية تماماً يبدو للأنظار بجلاء كتابة، لا تحصر في إظهار وهو (كل ما يبدو للعيان أو يقع تحت الحواس كالصوت واللون)[٢].
- **التمظهر إجرائياً:** هو عملية إظهار ما هو غير ملموس أو غير ظاهر للعين وتحويله إلى صورة مرئية يمكن إدراكها. ويتم ذلك عبر التعبير عن الأفكار أو المشاعر المجردة بشكل حسي أو تخيلي. يتجلى هذا التمظهر في الأعمال الفنية من خلال تجسيد المعاني الخفية وإبرازها بشكل ملموس يعكس رؤية الفنان الخاصة.

**٢ – الازدراء**

- **الازدراء اصطلاحاً:** وبمعنى القهر(**Disdain**) والقهر فى اللغة الغلبة والتغلب، تقول: أخذهم قهراً، من غير رضاهم وفعله قهرا بغير رضا، والقهر بالمعنى العام كل تأثير خارجي او داخلي يعوق حرية الفرد، كتأثير القوى المادية وتأثير الغرائز والشهوات[٣].

– بمعنى تهكم جارح (**sarcasm**) نوع من التهكم مر ينطوي على ازدراء فظ، ويتكون من ملاحظات هازئة جارحة، وهو شخصي دائما، ساخر دائما وهادف دائما الى ايقاع الاذى [٤].

– **الازدراء إجرائياً:** الإزدراء هو عبارة عن تصرفات سلبية تعكس إحساسًا بالتفوق على الآخرين، ويتجسّد من خلال ألفاظ أو سلوكيات أو حتى إشارات. يمكن ملاحظة هذا الاتجاه في العمل الفني بشكل عام، وفي الفنون التشكيلية بشكل خاص.

## الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

### المبحث الأول: مفهوم الازدراء في الفكر الفلسفي

يُعتبر الإنسان مميزًا عن الكائنات الحية الأخرى بقدرته على التفكير العقلاني والتحليل المنطقي، إلا أنه قد ينحرف أحيانًا عن هذا النهج السليم من خلال تصرفات تعكس انحداره إلى مستويات متدنية من السلوك السلبي. ومن أبرز تلك التصرفات هو ازدراء الآخرين وإهانتهم، حيث تتم هذه الممارسات عن نمط تفكير سلبي وتكشف عن عدم احترام لقيمة الآخر. الازدراء سلوك يعبر عن تقليل من شأن الآخر وغالبًا ما يرتبط بعوامل اجتماعية أو ثقافية أو نفسية، كما يمكن أن يتأثر بالاختلافات العرقية أو الدينية. ويتجسّد هذا السلوك في ممارسات مؤذية أو تعليقات جارحة تُوجه إلى الشخص بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية وانعكاسها سلبًا على الصحة النفسية والعاطفية للأفراد ويؤثر بشكل عميق على تماسك المجتمعات واستقرارها.

لقد أدّت الأبحاث والنقاشات الفلسفية دورًا مهماً في فهم وتحليل مفهوم الازدراء، حيث كان سقراط يدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة والاستقامة في إدارة الحكم، رافضًا النظام الأرستقراطي الذي يميز لصالح الأقلية الحاكمة على حساب عامة الشعب. فقد اعتبر سقراط أن هذا النهج يؤدي إلى الظلم والتمييز، ويعوق تحقيق المساواة بين أفراد المجتمع. فمن منظور سقراط، يشكل هذا التفضيل العقبة الأساسة أمام تمكين الجماهير من المشاركة الفعالة في الحياة العامة، وشبّه هذه الممارسة بتقليص فرص النمو، مما يحد من قدرة الأفراد على الإسهام الإيجابي في المجتمع (م٥).

وعلى الرغم من أن أفلاطون سعى في فلسفته السياسية والاجتماعية إلى تحقيق مفهوم العدالة ضمن إطار دولته المثالية، إلا أنه تجاهل بشكل لافت حقوق فئة مهمة من المجتمع في ذلك الوقت، وهي فئة العبيد. فلم يُعِر أفلاطون أي اهتمام لتلك الطبقة التي كانت تتعرض للازدراء والمعاملة الجائرة، كما لم يتناول أي نقاش حول إمكانية إلغاء نظام العبودية القائم على الظلم والاستغلال. بل عدّ نظام العبودية جزءًا من النظام الطبيعي للمجتمع (م٦)، وأن ازدراء العبيد ليس إلا تعبيرًا عن الترتيب الطبيعي للأمور، مما يشير إلى قبول ضمني بهذا الازدراء الاجتماعي. كما تظهر فلسفة أفلاطون ازدراءً واضحًا للمرأة، حيث صنفها أقل شأناً من الرجل، محصورًا دورها في المجالات المنزلية والأسرية. لم يكن أفلاطون يرى المرأة كجزء مكمل للرجل في الحياة الاجتماعية والسياسية، بل ركز على الاختلاف الجسدي بين الجنسين باعتباره الفارق الأساس، مما يعكس نظرة فلسفية متحيزة تزدري وتضعف من قيمة النساء وتهمش أدوارهن في المجتمع (م٧). كما تعد طروحات أوغسطين المقدسة أساسية في فهمه لمفهوم الكرامة الإنسانية، إذ يرى أن الإنسان ليس مجرد كائن مادي، بل يتمتع بقيمة روحية خاصة وكرامة مقدسة مصدرها الله. وهذه الكرامة ليست نتاجًا للإنسان ذاته أو مستمدة من طبيعته المادية، بل تنبثق بشكل مباشر من الله القدوس

وتعكس الصورة الروحية لله في الإنسان. وعليه، فإن الكرامة الإنسانية لدى أوغسطين ليست ذاتية المنشأ أو تعتمد على قدرات الإنسان أو مكانته الاجتماعية، بل هي هبة إلهية ترتبط بشكل وثيق بعلاقة الإنسان بالله. حيث تؤكد طروحات أوغسطين على ضرورة احترام الكرامة الإنسانية وحمايتها، بغض النظر عن أصل الفرد أو وضعه الاجتماعي، لأنها تعبر عن الجوانب الروحية التي منحها الله للإنسان. كما يشير أوغسطين إلى أن العقل البشري يحتاج إلى التنوير بنور الله للوصول إلى فهم أعمق لمعنى الكرامة الإنسانية، فعندما يستنير الإنسان بالحكمة الإلهية يصبح قادرًا على إدراك أن كرامته ليست مجرد قيمة اجتماعية أو فردية، بل هي انعكاس للحضور الإلهي في وجوده. هذه الرؤية تعزز فهم الإنسان لدوره الروحي وتجعله يدرك أن قيمته تكمن في ارتباطه بالله (م٨).

وعلى الرغم من تميز وتأثر فلسفة توما الأكويني الكبير في الفكر الفلسفي والديني، إلا أنها تحتوي على تناقضات واضحة، حيث يرى الأكويني أن الهدف الأساس من القانون هو مساعدة الإنسان على تحقيق كماله الطبيعي وتوجيهه بعيدًا عن الشر، بما يساهم في الحفاظ على النظام الاجتماعي وتنظيم العلاقات بين الأفراد. ومن جانب آخر، يستلهم الأكويني العديد من أفكاره من أفلاطون، ولا يختلف عنه في نظرته إلى الفئتين المهمشتين تاريخيًا: النساء والعبيد. تتجلى هذه التناقضات بوضوح في فلسفة الأكويني، حيث يظهر تحيزه لصالح الرجل باعتباره المركز الأساس للسلطة والقوة في المجتمع، ويتم تهميش النساء بشكل كبير وازدراءهن، بوصفهن بأنهن أقل قدرة سواء من حيث الحقوق أو القدرات العقلية والجسدية. بل ويعزو مسؤولية خطيئة آدم إلى حواء، مما يعزز في نظره فكرة قمع النساء وتقييدهن في أدوار محددة تتطلب الخضوع للرجل وخدمته. كما يظهر الازدراء الفلسفي للأكويني بشكل واضح في تعامله مع مسألة العبودية، فقد دمج بين الفكر الأرسطي والعقيدة المسيحية في نظرته الدونية للعبيد، حيث وصفهم بأنهم "أقوياء الأجسام ضعفاء العقول". هذا الوصف يعكس رؤية عنصرية ومهينة تجاه العبيد، حيث اعتبر أن قوتهم الجسدية لا تعوض عن ضعف عقولهم (م٩).

في حين يبرز في الفكر الإسلامي ابن مسكويه كأحد أبرز فلاسفة الأخلاق، الذي قدّم إسهامات مهمة في تكوين الرؤية الأخلاقية داخل المجتمع الإسلامي. وقد ركز ابن مسكويه على ثلاثة عناصر أساسية يراها جوهرية لتجنب مظاهر الازدراء وتحقيق التوازن الأخلاقي، وهي: العلم، العفو، والشجاعة. يرى ابن مسكويه أن هذه الفضائل الثلاث تعمل بشكل تكاملي لتحقيق العدالة الداخلية في نفس الإنسان، فالعلم الذي يمثل الفهم العميق والوعي المعرفي يوجه الفرد نحو إدراك قيمته وقيمة الآخرين، مما يعزز من الاحترام المتبادل ويقلل من النزعات نحو الازدراء أو التعالي. بينما يمثل العفو التسامح والقدرة على تجاوز الأخطاء، وهو عامل مهم في تقليل حدة الصراعات الاجتماعية والنفسية، حيث يساعد على ترسيخ قيم المحبة والتسامح ويضعف دوافع الانتقام أو الإهانة. أما الشجاعة فهي تمثل القدرة على مواجهة الظلم

والانحراف الأخلاقي، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، دون اللجوء إلى القسوة أو العدوان. الشجاعة هنا ليست مجرد مواجهة الخطر، بل تشمل أيضًا القدرة على الوقوف ضد الازدراء وحماية كرامة الإنسان وحقوقه، دون أن يؤدي ذلك إلى الطغيان أو الجور. بحسب ابن مسكويه، يتحقق التوازن الأخلاقي والعدالة الشخصية من خلال عدم تغليب فضيلة واحدة على حساب الأخرى، فعندما يتمكن الفرد من تحقيق هذا التوازن يصبح أكثر اتزانًا وعدلاً في تعامله مع الآخرين، ويؤدي هذا بدوره إلى تعزيز العدالة الاجتماعية التي تقف على النقيض من الظلم والازدراء (م١٠)، أما الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت فقد كان له تأثير عميق في مجتمعه، حيث أحدث تحولاً جذريًا في مسار الفكر الفلسفي. تمثل هذا التحول في ازدراء للمعتقدات والمعارف والآراء التقليدية السابقة، حيث شكك في مصداقيتها وعدها غير كافية للوصول إلى الحقيقة. وبفضل فلسفته بدأت العقول تتحرر من الغفلة التي فرضتها السلطات الدينية التقليدية وخاصة الكنيسة، وانطلقت نحو الاستقلال الفكري والتفكير الحر (م١١). كما أكد الفيلسوف السياسي الإنجليزي جون لوك على أهمية أن تكون القوانين المدنية قائمة على الحق والعدل لا على القوة، وشدد على أن هذه القوانين يجب أن تحمي حقوق الأفراد وتحترمها دون تمييز، بحيث يُعامل الجميع بمساواة، لأن جميع البشر ينتمون إلى نفس النوع الإنساني. وفقًا للوك، يتمتع كل فرد بسلطة شخصية ولا ينبغي أن يخضع لأي شكل من أشكال التبعية أو التفضيل. كما لا يجب أن توجد سلطة شرعية أو قضائية تنتقص من حقوق الأفراد أو تميز بينهم. ويرى لوك أن العقل هو الأساس الذي يقوم عليه القانون العادل، فهو ما يعلم الإنسان ضرورة عدم ازدراء حقوق الآخرين، سواء في حياتهم أو حريتهم أو ممتلكاتهم. فالعقل المستقيم يتطلب معاملة الأفراد جميعًا بالمساواة والاحترام، ويحث على تطبيق المبدأ الأخلاقي الذي يقضي بأن ما لا يقبله الإنسان لنفسه من ازدراء أو ظلم، يجب عليه ألا يمارسه تجاه الآخرين (م١٢).

وقد أشار الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط في فلسفته إلى رفضه القاطع لمظاهر الازدراء بكافة أشكالها، داعيًا إلى تحقيق المساواة التامة بين الأفراد. وفي حين أن الثورة الفرنسية شكلت تحولًا سياسيًا كبيرًا، فإن كانط اعتبر أن الديمقراطية الحقيقية تتمثل في القضاء على الازدراء والعبودية، وهو ما يسهم بشكل أساس في تعزيز السلام الاجتماعي. كما أكد على الدور الإيجابي الذي ينبغي أن تلعبه الحكومة في تعزيز مكانة الفرد ودعمه بدلاً من أن تزدريه أو تستغله. فقال كانط إن احترام كل فرد هو واجب، مشددًا على أن الإنسان يجب أن يُعامل دائمًا كغاية بحد ذاته، وليس كوسيلة لتحقيق غايات أخرى. ويعتبر كانط أن التعامل مع الأفراد كأدوات لتحقيق أغراض معينة يمثل انتهاكًا صارخًا لشرف الإنسانية، لأن ذلك يتنافى مع القيمة المطلقة التي يحملها كل إنسان بوصفه غاية نهائية في ذاته، وليس مجرد وسيلة لخدمة أهداف أخرى (م١٣).

في حين اشتهر الفيلسوف التشاؤمي آرثور شوبنهاور بمواقفه الحادة تجاه النساء، والتي تأثرت بشكل كبير بعلاقته المعقدة مع والدته، حيث كانت هذه العلاقة السبب الرئيس وراء نظرة الازدراء التي حملها شوبنهاور تجاه النساء بشكل عام، وهو ما تجلى بوضوح في فلسفته. فقد عبّر عن ازدراء شديد للمرأة، حيث وصفها بأنها كائن تافه يجب تحطيمه، واعتبرها مصدر تعاسة الإنسان ومعاناته. شوبنهاور ذهب إلى حد وصف النساء بأنهن مصدر الشرور في العالم، ورأى فيهن عائقًا أساسيًا يحول دون تحقيق الاستقامة الأخلاقية المجتمعية. وفي فلسفته، قارن المرأة بالطفل مشيرًا إلى أنها تبقى طوال حياتها في حالة من العجز، غير قادرة على قيادة نفسها أو اتخاذ قرارات مستقلة. وقد وصف النساء بأنهن أشبه بأطفال بالغين غير قادرين على التصرف بعقلانية أو تحمل المسؤولية. وسعى شوبنهاور إلى تجريد النساء من أي فضيلة أو قيمة، حيث رأى أنهن بطبيعتهن أقل شأناً من الرجل في كل شيء، سواء من حيث القدرات العقلية أو الأخلاقية، ولم يكن للمرأة أي دور إيجابي في تحسين المجتمع والارتقاء به، وأنها عاملاً معيقًا لتحقيق التقدم البشري. واعتبر أن النساء مسؤولات بشكل رئيس عن الكثير من الشرور والآلام التي يعاني منها الإنسان (م١٤).

إلا أن الفيلسوف الإنساني إريك فروم، والذي يعد أحد أبرز المفكرين في القرن العشرين، تميز بتوجهه العميق نحو القيم الإنسانية. وعلى الرغم من أصوله اليهودية، إلا أنه رفض بشدة السياسات الصهيونية التي مارست الازدراء تجاه الفلسطينيين. وقد يبدو انتقاده لهذه السياسات غير متوقع بالنظر إلى خلفيته، إلا أن موقفه ينبع من قناعة راسخة برفض أي شكل من أشكال الازدراء أو الظلم بين البشر، في نظر فروم، لا يمكن لأي فلسفة إنسانية أن تقبل بإذلال القوي للضعيف أو استغلاله من أجل الهيمنة والسيطرة، ويرى فروم أن الهدف الأسمى للإنسانية هو تحرير الإنسان من كافة أشكال العبودية والاضطهاد والازدراء (م١٥).

## المبحث الثاني: مسببات الازدراء

ترتبط ظاهرة ازدراء الآخرين عادة بالأشخاص الذين يعانون من تضخم مفرط في ذواتهم، بحيث يتجاوز هذا التضخم الحدود الطبيعية، ينتج عن ذلك شعور بالطغيان الأناني حيث يفقد هؤلاء الأفراد القدرة على الإحساس بمعاناة الآخرين وآلامهم، في أذهانهم لا يوجد سوى الأنا المطلقة، فيرون أنفسهم مصدر الحقوق الوحيد ولا يرون للحياة أو الحق معنى إلا فيما يخصهم، هذا التضخم الذاتي يخلق لديهم أسطورة عن تفوقهم الشخصي، فيتعاملون مع الآخرين ككائنات ضعيفة خاضعة، وغير جديرة بالاعتبار الإنساني، يعتبرون هؤلاء الأشخاص مجرد أدوات أو أشياء وليسوا بشراً، ويرون في كل تصرفاتهم أفعالاً مبررة طبيعية مهما كانت مؤلمة للآخرين، وبالتالي، لا يرون قيمة حقيقية لمعاناة الآخرين جراء ازدرائهم، ولا

يجدون حلاً إلا في استسلامهم وقبولهم لهذا الواقع، ونتيجة لذلك تختفي أي علاقة قائمة على التكافؤ، لتحل محلها علاقة قائمة على الهيمنة والخضوع (م١٦).

**أسباب الازدراء**

الازدراء يمثل ظاهرة اجتماعية معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى أسباب فردية داخلية ترتبط بالتجارب والسمات الشخصية، وأسباب جماعية خارجية متعلقة بالبيئة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الفرد، هذه العوامل تتفاعل فيما بينها لتشكيل سلوك الازدراء.

**الأسباب الفردية الداخلية**

١.**النقص الشخصي والتعويض النفسي:** قد يعاني الفرد من نقص في جانب معين من شخصيته أو حياته، سواء أكان ذلك نقصاً خلقياً أو نقصاً في مهارة أو قدرة معينة. هذا الشعور بالنقص يدفع الشخص إلى تعويضه من خلال ازدراء الآخرين، في محاولة للظهور بمظهر القوي أو المتفوق، الفرد الذي يشعر بالدونية أو النقص يسعى غالباً إلى تعزيز ثقته بنفسه عن طريق تقليل شأن الآخرين، فيلجأ إلى سلوكيات ازدرائية تهدف إلى إظهار تفوقه على من حوله، إن هذه الآلية النفسية تعد نوعاً من الدفاع النفسي، حيث يحاول الفرد التخفيف من آلامه النفسية وشعوره بالنقص من خلال تحقير الآخرين (م١٧).

٢.**الغرور والتكبر:** الغرور يعد عاملاً أساسياً في دفع الشخص نحو سلوك الازدراء، عندما يشعر الفرد بالغرور، فإنه يرى نفسه في مرتبة أعلى من الآخرين، مما يجعله يتعامل معهم بتعالي واحتقار، هذا الشعور بالتميز والتفوق يجعله يتجاهل آراء الآخرين واحتياجاتهم، ويتبنى مواقف ازدرائية تجاههم، التكبر ينشأ من الإعجاب المفرط بالنفس حيث يرى الشخص نفسه أكثر أهمية وأعلى مقاماً من الآخرين، مما يدفعه إلى النظر إليهم بازدراء واستصغار، هذا النوع من السلوك له تأثيرات سلبية على العلاقات الاجتماعية، حيث يتسبب في خلق التوتر والصراعات بين الأفراد، ويؤدي إلى التجاهل المتعمد لمشاعر وآراء الآخرين، مما يزيد من الاستياء في العلاقات الشخصية والاجتماعية (م ١٨).

٣. **الأنانية المفرطة:** الأنانية تمثل حالة من الشعور المفرط بالذات، حيث يكون الشخص متمركزاً حول ذاته لدرجة تمنعه من رؤية أو تقدير احتياجات الآخرين، هذا النوع من الأنانية يؤدي إلى سلوكيات ازدرائية، حيث يضع الشخص نفسه في مركز كل شيء، ويعتبر أن اهتماماته وأهدافه الشخصية أهم من الآخرين، نتيجة لذلك يقل تعاطفه مع الآخرين وتضعف قدرته على التعاون معهم، الأنانية تجعل الشخص ينظر إلى الآخرين كأدوات أو وسائل لتحقيق رغباته الشخصية، مما يؤدي إلى ازدرائهم والتقليل من شأنهم،

فضلاً عن ذلك، قد تؤدي الأنانية إلى صراعات داخلية تولد سلوكيات عدائية تجاه الآخرين، حيث يشعر الشخص بأن حقوقه أو مصالحه مهددة من قبلهم (م١٩).

٤. **ضعف الدافع الديني والأخلاقي:** يعد الدافع الديني والأخلاقي من العوامل التي تضبط سلوك الفرد وتوجهه نحو التعامل مع الآخرين باحترام وإنسانية، عندما يكون الدافع الديني قوياً في حياة الشخص، فإنه يؤدي دوراً مهماً في تشكيل قراراته وسلوكياته، مما يدفعه للتصرف بإحسان واحترام تجاه الآخرين. لكن في حالة ضعف هذا الدافع أو ابتعاد الفرد عن القيم الدينية والأخلاقية، يفقد الشخص الروابط التي تربطه بعالمه الروحاني والإنساني. نتيجة لذلك، قد يتبع سلوكيات غير أخلاقية في تعامله مع الآخرين، حيث يتجاهل قيمة الإنسان ككائن روحي ويتعامل مع الآخرين كوسائل لتحقيق أهدافه الشخصية، هذا يؤدي إلى ازدرائهم واحتقارهم، حيث يفقد الشخص إحساسه بالتعاطف معهم أو تقدير معاناتهم، مما يعزز سلوكيات الازدراء في علاقاته الاجتماعية (م٢٠).

**الأسباب الجماعية الخارجية**

١. **الجنس:** يعد النوع الاجتماعي من العوامل الاجتماعية المهمة التي تؤثر في سلوك الأفراد وتفاعلاتهم. حيث يؤدي الاعتقاد بتفوق جنس معين على الآخر إلى حدوث تمييز وعدم مساواة، هذا التفاوت في المعاملة بين الجنسين يسهم في تعزيز ظاهرة الازدراء، إذ يُنظر إلى أحد الجنسين على أنه أكثر كفاءة أو قيمة من الآخر، وعلى الرغم من أن البشر يشتركون في أصل واحد إلا أن تقسيمهم إلى فئات مبنية على النوع الاجتماعي يعزز الاعتقاد بتفوق طرف على الآخر، مما يشجع على انتشار التمييز الاجتماعي وتكريس الهيمنة، وينعكس ذلك في السلوكيات الاجتماعية التي تقيم الفوارق على أساس الجنس (م٢١).

٢. **العرق ولون البشرة:** التمييز على أساس العرق ولون البشرة يعتبر من أقدم العوامل التي أثرت بشكل كبير على العلاقات الاجتماعية عبر التاريخ. لطالما ارتبط لون البشرة والعرق بصفات غير مبررة تشير إلى قدرة أو قيمة الفرد في المجتمع، هذه الأفكار المغلوطة أدت إلى اضطهاد مجموعات كبيرة من الناس بناءً على لون بشرتهم، واستغلالهم في أشكال مختلفة من العبودية والتمييز، لا يزال هذا العامل يؤثر سلبًا في المجتمعات الحديثة، حيث يتم التعامل مع بعض الأفراد على أنهم أدنى أو أقل مكانة بناءً على عرقهم أو لون بشرتهم، مما يعزز ظاهرة الازدراء والعنصرية بشكل كبير (م٢٢).

٣. **الدين:** يشكل الدين عاملاً مؤثرًا في التمييز والاضطهاد الاجتماعي، إذ يعد الدين محركًا رئيسا للعديد من الصراعات الاجتماعية والثقافية. تنشأ التوترات أحيانًا بين المجتمعات نتيجة اختلافات دينية أو اعتقاد

بعض الجماعات بتفوق معتقداتها الدينية على معتقدات الآخرين، هذا الشعور بالتفوق الديني قد يؤدي إلى ازدراء الجماعات الأخرى واحتقارها، مما يسهم في نشوء التمييز بين الأفراد، وقد يتم انتهاك حقوق الإنسان على أساس ديني، حيث تبرر بعض الجماعات أفعالها استنادًا إلى تفسيرات عقائدية ترى أنها تمنحها حقوقًا أو امتيازات تتفوق بها على الآخرين، حسب اعتقاد بعض أتباع الديانة اليهودية أن شعبهم هو (شعب الله المختار)، مما يؤدي إلى شعور بالتفوق قد يعزز من مشاعر الازدراء والتمييز تجاه الآخرين (م٢٣).

**أنواع الازدراء**

تتعدد مظاهر الازدراء وتأخذ أشكالًا متنوعة، منها المادي الملموس الذي يترك آثارًا واضحة على الضحية، ومنها المعنوي الذي يؤدي إلى أضرار نفسية عميقة، يمكن تصنيف هذه المظاهر على النحو التالي:

**أولاً / الازدراء بالنظرة:** تُعتبر النظرات وسيلة للتواصل غير اللفظي بين الأفراد، حيث يمكن استخدامها للتعبير عن المشاعر والمواقف المختلفة. على الرغم من أن النظرة ليست كلمة منطوقة، إلا أنها تحمل دلالات قوية قادرة على إيصال معانٍ وإيحاءات سلبية، النظرة الازدرائية تحمل في طياتها معنى واضحًا للتقليل من شأن الآخر، وتعد أداة فعالة لإظهار الانتقاد السلبي، ورغم أن هذا النوع يُعد أقل حدة من غيره، إلا أنه قد يؤثر في الضحية نفسيًا، مما يضعف ثقته بنفسه ويقلل من تفاعله الاجتماعي، فيتحول إلى شخص أقل انخراطًا في المجتمع (م٢٤).

**ثانياً / الازدراء الرمزي (غير اللفظي):** الازدراء الرمزي يعتمد على لغة الجسد لإيصال مشاعر التحقير والتعالي، يتجلى هذا النوع من خلال سلوكيات مثل تجاهل الشخص عمداً، أو استخدام إشارات وإيماءات معينة للتعبير عن التحكم والتسلط، يُعد هذا الشكل من الازدراء تعبيرًا عن القوة والسيطرة، حيث يشعر الضحية بأنه مستبعد أو أقل قيمة نتيجة تلك السلوكيات غير اللفظية التي تعكس عدم احترام أو تقدير (م٢٥).

**ثالثاً / الازدراء اللفظي:** الازدراء اللفظي يمثل شكلًا آخر من أشكال الإهانة المعنوية، يتم من خلاله استخدام لغة مهينة أو جارحة تتضمن السخرية، النقد اللاذع أو الإهانة اللفظية، قد تؤدي هذه الكلمات المهينة إلى أضرار نفسية كبيرة لدى الفرد، حيث تتسبب في تدهور صحته العقلية والعاطفية، كما أن هذا النوع من الازدراء غالبًا ما يسبق أشكالًا أخرى من العنف الجسدي، حيث يُستخدم لتقليل قيمة الشخص وإذلاله من خلال إطلاق الألقاب المسيئة أو استخدام الألفاظ البذيئة (م٢٦).

**رابعاً / الازدراء الجسدي:** الازدراء الجسدي هو الأشد ضررًا، حيث يتضمن الاعتداء البدني المباشر على الضحية، هذا النوع من الازدراء يترك آثارًا جسدية ونفسية بالغة، إذ يتم استخدام القوة الجسدية لإذلال الآخر وإلحاق الأذى به، قد تكون أضرار هذا الشكل من الازدراء طويلة الأمد، حيث تؤثر على الحالة الصحية والجسدية للضحية بشكل مباشر، وتعد هذه الممارسة من أشد أنواع الازدراء قسوة وتأثيراً (م٢٧).

## المبحث الثالث :الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر

بعد أن وجدت أوروبا نفسها في حالة من الدمار نتيجة الحرب العالمية الثانية، تأثر الفنانون بواقع جديد أفقد التجارب الإنسانية قيمتها تحت وطأة الخراب الهائل، هذا الواقع دفع العديد من فناني مدرسة باريس إلى الهجرة الجماعية نحو الولايات المتحدة الأمريكية، فقد شهدت حياتهم تحولات جذرية نتيجة التطورات الاقتصادية والثقافية والتقنية التي أدت بدورها إلى تغييرات عميقة في العلاقات الإنسانية والاجتماعية، هذه التحولات أثرت بشكل مباشر على الحالة النفسية للأفراد، الأمر الذي انعكس على التجربة الفنية والجمالية بشكل كبير، وكنتيجة لهذه التغيرات ظهرت أساليب فنية جديدة وابتكارات متجددة قائمة على التغيير المستمر، مما أفضى إلى ظهور اتجاهات فنية مصنفة ضمن إطار ما يعرف بما بعد الحداثة (م٢٨)، حيث اتسمت أعمال الفن الشعبي التي برزت في خمسينيات وستينيات القرن العشرين بنبرة ساخرة وغاضبة تجاه المجتمع، معتمدة على مجموعة متنوعة من الأساليب الفنية لنقل هذا التهكم، وعلى الرغم من أن الفن في السنوات الأولى التي تلت الحرب العالمية الثانية لم يكن ذا طابع تعبيري مباشر، فإن أعمال الفنان (فرانسيس بيكون) في إنجلترا استطاعت أن تلفت انتباه الجمهور لما حملته من تصوير صادم لتجربة أوروبا القاسية بعد الحروب، ففي لوحته الشهيرة التي تُعرف باسم (البابا) الشكل (١) قدّم بيكون صورة البابا في جسد ضعيف يرمز إلى شخصية البابا اينوشنتي وهو جالس بهدوء على كرسي، لكن هذا الهدوء يخفي خلفه صراعاً وجودياً عميقاً، أظهر بيكون ببراعة صرخة داخلية مكتومة تتحول إلى صوت مدوٍ يغمر المكان، حيث تعكس اللوحة العلاقة المعقدة بين العفو والسلطة، موضحة كيف يمكن أن تكون السلطة سبباً رئيساً للازدراء والمعاناة البشرية، كما تجسّد الصراع النفسي العميق الذي يعاني منه البابا رمز القوة و الهيمنة في مواجهته مزيجاً من الألم و الرعب ( م ٢٩ ).

**الشكل (١)**

وقد تميزت حركة الفلوكسس بتوظيفها لعناصر الزيف والرغبة الملحة في استكشاف المجهول واستخدامه كأداة فنية، " **فالفنان هنا ترك كل المقاييس الجمالية و الأخلاقية وراح يعمل بجسده** " ( م ٣٠)، ومن بين الأعمال البارزة في هذه الحركة، يأتي عمل الفنانة (آنا منديتا) في سبعينيات القرن العشرين، الذي يشكل صرخة قوية ضد تجاهل الإنسانية لعواقب وجودها البشري وحتميته، اعتمدت منديتا في أعمالها على مزج بين فن الأداء العنيف، الفن النسوي، وفن الأرض، في محاولة لمواجهة الحقائق القاسية للواقع المعاصر، قامت بتوثيق جسد امرأة مغطى بقطعة قماش بيضاء ملوثة بالدم الشكل (٢)، في إشارة قوية إلى هشاشة الجسد البشري وما يعانيه من عنف ومعاناة يجسد هذا العمل تعبيراً عميقاً عن الأداء العنيف ومواجهة الواقع اليومي القاسي، مما يعكس عمق ارتباط الفن بالمعاناة الإنسانية والازدراء ( م ٣١).

**الشكل (٢)**

وفي ستينيات القرن العشرين برز الفن المفاهيمي كاتجاه فني يعكس التطور المستمر في المشهد الفني، مقدماً أعمالاً تتجاوز المألوف وتفتح آفاقاً جديدة للتعبير، في عام ١٩٦٥ قدم الفنان ( ليون فيراري) عملاً فنياً مختلفاً لمفهوم الازدراء ( الحضارة المسيحية الغربية ) الشكل (٣) وهيمنتها، حيث تناول هذا العمل

فكرة استغلال الطائرات التي كان من المفترض أن تخدم الإنسانية، في تدمير الشعوب وإزهاق الأرواح دون رحمة، مشيراً إلى استخدام المتفجرات المثبتة على أجنحتها، وقدم صورة المسيح المصلوب كرمز لتدمير البشرية، كما عمد الفنان في استخدام اللون الأحمر في مقدمة الطائرة كرمز للتحذير من الخطر، مجسداً بذلك التحذير من الآثار الكارثية للتقدم التكنولوجي وما صاحبه من ازدراء واستغلال للبشرية ( م٣٢ ).

**الشكل (٣)**

ويعد الفن الجرافيتي شكلاً من أشكال التعبير الفني الذي يمزج بين الكتابة والصورة، ويظهر في الأماكن العامة مثل الساحات والمباني والشوارع والمنازل ويُعرف بكونه جزءاً من فن الشارع، حيث يستخدم هذا الفن كوسيلة للتعبير عن مشاعر الاحتجاج ضد القمع والازدراء، فتتنوع الأساليب المستخدمة والموضوعات المطروحة فيه، ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع من الفن الجداريات التي زينت الجدار العازل بين الضفة الغربية وإسرائيل الشكل (٤)، والذي أُنشئ من قبل إسرائيل بهدف تعطيل حياة الفلسطينيين ومحاولة ضم تلك الأراضي، وقد احتوى هذا الجدار على العديد من الرسوم والشعارات التي أبدعها المواطنون والفنانون والنشطاء الحقوقيون من مختلف الخلفيات، معبرين عن رفضهم للسياسات القمعية وظروف العزل المفروضة والازدراء (م٣٣).

**الشكل (٤)**

لم يعد الفن مجرد وسيلة لتصوير الواقع أو تحسينه بل تطور ليصبح أداة للتعبير عن قضايا معقدة مثل الهوية، السلطة،القمع، والاضطهاد وبات الفن المعاصر مجالاً خصباً للتجريب والابتكار، فقد جسد الفنان (جان ميشيل باسكويات) في أعماله معاناة الأمريكيين من أصول أفريقية، وصراعاتهم الفكرية والاقتصادية والشخصية داخل المجتمع الأمريكي، فعكست لوحته الشهيرة (مرونة) الشكل (٥) التي أنجزها ١٩٨٤ أزمة الاضطهاد الذاتي للإنسان متناولاً فيها قضايا اضطهاد ذوي البشرة السوداء في ظل سيطرة أصحاب البشرة البيضاء، استطاع الفنان من خلال هذه اللوحة أن يخاطب المتلقي بحرية ودون قيود ويقدم صورة مؤثرة عن القمع والازدراء (م ٣٤ ).

**الشكل (٥)**

وقد أدت أعمال الفنان(فرناندو بوتير) تير عام ٢٠٠٧ دوراً مهماً في فضح الوجه القبيح للسياسات الأمريكية، حيث تناولت أعماله موضوع الانتهاكات التي تعرض لها السجناء العراقيون في سجن أبو غريب على أيدي الجنود الأمريكيين قام الفنان بتسليط الضوء على ممارسات التعذيب والإذلال الجسدي التي ارتكبت ضد السجناء، مستخدماً تقنية تضخيم الأجساد في أعماله كما في الشكل (٦) لإبراز بشاعة هذه الجرائم وتجسيد فظائع الحروب وآثارها المدمرة على الإنسان (م ٣٥) كما ويُعتبر الفنان( بانكسي) أحد أبرز الفنانين المعاصرين الذين تناولوا القضايا الاجتماعية، وخاصة مسألة الازدراء وعمله الجرافيتي (العودة إلى أفريقيا) الشكل (٧) يتسم ببساطة في التنفيذ والتكوين، إلا أن رسالته عميقة وقوية، حيث يسلط هذا العمل الضوء على مشاعر الكراهية والازدراء التي تعرض لها بعض الأفراد في المجتمعات الغربية نتيجة التمييز العنصري ضد الأعراق غير البيضاءو يسعى بانكسي من خلال هذا العمل إلى إثارة الوعي العالمي حول أن المفاهيم القديمة المتعلقة بتفوق العرق الأبيض والاضطهاد الناتج عن الاستعمار لم يعد لها مكان في المجتمعات المعاصرة (م ٣٦).

**الشكل (٦)**

**الشكل (٧)**

ويستخدم الفنانون العرب أعمالهم كنافذة للتعبير عن معاناة شعوبهم وكشف الواقع القاسي الذي يعيشونه، حيث تتحول اللوحات والأعمال الفنية إلى رسائل بصرية صادقة تدعو إلى التحرر والتغيير، فالفنان عاصم عبدالامير، تأثر بعمق بالأحداث التي شهدها في وطنه العراق، بدءاً من الحرب العراقية الإيرانية وما تلاها من حروب، وصولاً إلى الحصار الاقتصادي الذي تسبب في معاناة كبيرة للشعب، خاصة في نقص الغذاء والأدوية، وقد عكس في أعماله الفنية معاناة الطفل العراقي جراء هذه الحروب، مسلطاً الضوء على فقدان الطفولة والتأثيرات النفسية والاجتماعية التي تركتها في عمله (طفولة وحرب) الذي أنجزه عام ٢٠٠١ الشكل (٨)، استخدم رموزاً جمالية تحمل دلالات عميقة تجسّد الأثر النفسي والاجتماعي لهذه الأزمات على الأطفال والمجتمع ككل(م ٣٧)، "**فالفن الحديث شغف بالغريب والجديد الذي لم يسبق التوصل إليه إزاء حاجة الجمهور**" (م ٣٨) حيث سعى الفنانون إلى كسر القواعد التقليدية واستكشاف أفكار لم تُطرق من قبل، إذ يعكس هذا الاتجاه حاجة الجمهور إلى تجربة غير مألوفة، تفتح أبواباً جديدة للتأمل والإبداع، الفن الحديث ليس مجرد تعبير عن الجمال، بل هو وسيلة لفهم العالم بشكل مختلف، مما يجعل التجديد عنصراً أساسياً في تلبية تطلعات الجمهور المعاصر.

**الشكل (٨)**

وفي عام ٢٠١٢ قدمت الفنانة (غادة حداد) عملاً فنياً يعبّر بعمق عن اضطهاد المرأة وكفاحها ضد القيود المجتمعية التي تفرضها العادات والتقاليد، اعتمدت حداد في هذا العمل الشكل (٩) على أسلوب يجمع بين الواقعية والتعبيرية الحركية، لتصوير إحساس المرأة بالاستغاثة ورغبتها في التحرر من القيود التي تعيق حريتها وتحد من دورها في المجتمع، يعكس العمل بوضوح الضغوط الاجتماعية التي تمارس

على المرأة، موضحاً التحديات التي تواجهها في سعيها نحو تحقيق المساواة والحرية، مما يمنح العمل بعداً نقدياً واجتماعياً عميقاً (م ٣٩) ما زال الاضطهاد مستمراً حتى يومنا هذا ويتجلى في الازدراء الإسرائيلي للفلسطينيين والذي نتج عنه حرب (طفوان الأقصى) عام ٢٠٢٣.

**الشكل (٩)**

وقد أصبح الفن في خضم هذا الواقع القاسي وسيلة فعالة للمقاومة الفلسطينية، حيث أدّى دوراً رئيساً في الحفاظ على الهوية الفلسطينية التي يحاول الاحتلال طمسها، حيث لجأ العديد من الفنانين الفلسطينيين إلى استخدام بقايا المنازل المدمرة لتجسيد معاناة أطفال غزة وتصوير آلامهم الشكل (١٠)، وعلى الصعيد نفسه قدمت الفنانة الإماراتية (فاطمة لوتاه) أعمالاً فنية تعبر عن الألم الإنساني الذي يعاني منه أهالي غزة الشكل (١١) وتُعتبر أعمالها شكلاً من أشكال المقاومة الفنية، ومحاولة لتسليط الضوء على الوضع الحالي، أو على الأقل رفع الوعي العالمي حول معاناة غزة المستمرة (م٤٠).

**الشكل (١٠)**

**الشكل (١١)**

مما تقدم ترى الباحثة أن الفنانين المعاصرين أصبحوا جزءاً فاعلاً في مناقشة القضايا الاجتماعية والسياسية الأكثر تعقيداً، فهم لا يسعون فقط إلى إبداع أعمال فنية ذات قيمة جمالية، بل يستخدمون الفن كمنصة للتعبير عن الأزمات الإنسانية والاحتجاج ضد الازدراء، حيث يتجاوز الفنان المعاصر حدود التقليد ليعبر عن هموم مجتمعه بأساليب جديدة ومفاهيمية، غالباً ما تكون تفاعلية ومثيرة للتفكير.

**المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري**

١. استخدم الفن عبر التاريخ لتوثيق الأحداث الكبرى والتغيرات الاجتماعية والسياسية، حيث عبر الفنانون عن العادات والتقاليد والقصص اليومية للمجتمعات، مما جعل الفن أداة قوية لحفظ التاريخ والهوية المجتمعية.

٢. أصبح الفن المعاصر وسيلة للتفاعل مع القضايا الاجتماعية والسياسية مثل العدالة الاجتماعية والتغير المناخي، مع استخدام تقنيات حديثة والفن الرقمي لتعزيز التفاعل بين الفن والمجتمع.

٣. ركز الفنانون في القرن العشرين على إدانة الحروب والسياسات التي أزهقت أرواح الملايين، واستخدموا أعمالهم لتسليط الضوء على المآسي الإنسانية التي تسببت فيها الحروب.

٤. تعرضت المعتقدات الدينية عبر العصور للازدراء من قبل بعض القوى المجتمعية والسياسية، مما أدى إلى تفاقم التوترات وتعزيز التعصب والتمييز في المجتمعات المتعددة الأديان.

٥. الأطفال من أكثر الفئات تأثرًا بالحروب، حيث تتعرض براءتهم لانتهاكات جسيمة تؤثر في تعليمهم ونموهم، وقد صوّر الفن آثار الحروب المدمرة على الطفولة.

٦. تعرضت المرأة في العديد من المجتمعات للازدراء والتهميش بسبب تقاليد تكرس هيمنة الذكور، مما أدى إلى تقييد حريتها وحقوقها وتهميش دورها في المجتمع.

٧. عانى أصحاب البشرة السمراء من ازدراء عنصري ممنهج انعكس في التمييز والظلم الاجتماعي، وأدّى الفن دورًا مهماً في توثيق هذه المعاناة والمطالبة بالمساواة.

**الدراسات السابقة**

لم تجد الباحثة دراسة تخصصية سابقة تتناول موضوع البحث الحالي (تمثلات الازدراء في الفن التشكيلي المعاصر)، وذلك بعد البحث فيما تيسر من المكتبات وتصفح الشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت).

## الفصل الثالث : إجراءات البحث

### أولاً: مجتمع البحث:

نظراً للتنوع الكبير في الاتجاهات والتيارات الفنية التشكيلية في الفن المعاصر، واتساع مجالات إنتاجه، خاصة بعد أن تحرر من الأساليب التقليدية المحدودة باللوحة المرسومة، إلى جانب تعدد أماكن الإنتاج، أصبح من الصعب على الباحثة إجراء حصر دقيق للأعمال الفنية، ومع ذلك، ومن خلال مراجعة المصادر الفنية ذات الصلة والاستفادة من المعلومات المتاحة عبر الإنترنت، تم تحديد مجتمع بحث يتألف من (٣٠) عملاً فنياً معاصراً، تميزت هذه الأعمال بتناولها لقيمة الازدراء والتنوع في أساليب إنتاجها، سواء أكانت في مجالات الرسم أو النحت أو التركيب الفني أو الأداء، بما يتماشى مع أهداف البحث.

### ثانياً: عينة البحث:

عملت الباحثة على تحديد اختيار بحثها والبالغ عددها (٣) نماذج، من إطار مجتمع البحث، التي تم اختيارها بأسلوب قصدي، وقد تم اختيار العينة على وفق المسوغات الآتية:

- اختيار الأعمال الفنية التي تجسّد بشكل بارز مظاهر الازدراء.
- مراعاة التنوع في الاتجاهات الفنية المعاصرة.
- مراعاة الفروقات الزمنية في إنتاج الأعمال الفنية.
- اختيار الأعمال الأكثر شهرة والتي تعود لفنانين مختلفين، دون تكرار الفنان نفسه.
- تضمين في العينة أعمالاً من مجالات الرسم، النحت، والتركيب الفني.
- اختيرت نماذج العينة بالاتفاق مع السيد المشرف.

### ثالثاً: أداة البحث

نظرًا لطبيعة نماذج عينة البحث وخصائصها المتنوعة، ومن أجل تحقيق هدف البحث والكشف عن مظاهر الازدراء في الفن التشكيلي العالمي المعاصر، اعتمد الباحث على أداة الملاحظة بالإضافة إلى المؤشرات الفكرية والجمالية التي توصل إليها من خلال الدراسة. كما تم تحليل الأعمال في سياق الإطار النظري للبحث ووفقاً للفترة الزمنية المحددة.

### رابعاً: منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي مستخدمةً أسلوب تحليل المحتوى لنماذج عينة البحث، وذلك بما يتناسب مع هدف الدراسة في الكشف عن تمثيلات الازدراء في الفن التشكيلي العالمي المعاصر.

**خامساً: تحليل العينة**

**انموذج (١)**

| الفنان | العمل | الانجاز | القياس | المواد المستخدمة | العائدية |
|---|---|---|---|---|---|
| فيليب فارو Philippe faraut | Child Bride العروس الطفلة | ٢٠١٤ | ١١*١٣*١٩ | طين فخاري | مقتنيات خاصة |

العمل الفني يظهر تمثالاً نحتياً لرأس فتاة صغيرة مغطاة بوشاح شفافا يلتف حول وجهها بطريقة تظهر ملامحها بشكل غير كامل حزينة وخائفة، التفاصيل الدقيقة للوشاح تجعل الناظر يشعر بأن الفتاة محاصرة، والعيون العميقة تعكس القلق، بينما الفم المغلق يعبر عن العجز والصمت المفروض عليها، يحمل التمثال رسالة اجتماعية قوية ضد الزواج المبكر للفتيات القاصرات، ويجسد معاناة هؤلاء الضحايا من خلال استخدام الرمزية بشكل بارع، الفتاة الصغيرة في العمل تمثل رمزاً للفتيات اللاتي يجبرن على التخلي عن طفولتهن وحريتهن، حيث أن الفنان استخدم مهاراته الواقعية في النحت ليبرز ملامح وجه الفتاة والتفاصيل الدقيقة للوشاح، الذي يمثل القيود الاجتماعية المفروضة عليها، شفافيته تتيح للناظر رؤية مشاعر الخوف والحزن على وجه الفتاة، ما يعمق التناقض بين القيد الظاهري وما يختبئ خلفه من مشاعر، إن اللون الأبيض المستخدم في النحت يعزز البراءة والطهارة التي سلبت من الفتيات القاصرات اللاتي يتم تزويجهن مبكراً كما يعكس الصمت والاستسلام، ما يضفي على العمل بُعداً مأساوياً إضافياً، أن التركيز على ملامح الفتاة خصوصاً العينين يبرز مشاعر العجز والخوف، في حين يعكس الفم المغلق حالة الصمت القسري، رغم ثبات التمثال إلا أن تشكيل الوشاح يوحي بحركة داخلية، تعبر عن التوتر الداخلي للفتاة ورغبتها في الهروب، أن هذا يعزز حيوية العمل ويمنح الناظر شعوراً بأن الفتاة تسعى للهروب من قيودها، والظلال التي تغطي وجه الفتاة تعمق إحساس العزلة والخوف، بينما الإضاءة تبرز التفاصيل الدقيقة للتمثال، ما يعزز قوة الرسالة الاجتماعية التي يحملها.

إن العمل الفني يمثل صرخة بصرية ضد الازدراء الاجتماعي والزواج المبكر، ويعبر عن معاناة الفتيات اللاتي يُجبرن على هذا المصير، والرسالة التي يحملها التمثال تحث المجتمع على إعادة التفكير في هذه الظاهرة القاسية والعمل على حماية حقوق الفتيات وكرامتهن.

**أنموذج (٢)**

| الفنان | العمل | الانجاز | القياس | الخامة | العائدية |
|---|---|---|---|---|---|
| ادريان كلايتون | مأزق الامهات | ٢٠١٨ | ٨٠*٨٠ سم | اكريلك على كانفاس | متحف كانساس امريكا |

العمل الفني يظهر امرأة سوداء شابة بشعر كثيف وملامح حزينة تضع يدها على فم طفل أسود يرتدي ملابس زرقاء، في إشارة إلى قمعه ومنعه من الكلام، أما اليد الأخرى موضوعة على صدر الطفل، مما يوحي بحمايته ولكن أيضًا بإحكام سيطرتها عليه، في خلفية المشهد يظهر العلم الأمريكي ولكن بخطوط حمراء وبيضاء غير متناسقة ونجوم موزعة بشكل عشوائي على خلفية زرقاء، مما يرمز إلى التشوه في القيم الوطنية، إن المرأة هي المحور الرئيس في اللوحة، بينما الطفل الذي يرفع يديه في استسلام وخوف، يعبر عن ضعف مواجهتهم للقوى المحيطة، تتضح في هذا العمل الفني الرمزية في الألوان، فاللون الأزرق الذي يرتديه الطفل يشير إلى البراءة والهدوء المفقود، بينما الأحمر في العلم الأمريكي يوحي بالفوضى والعنف، ما يعكس الظلم الذي يتعرض له السود، إن تشويه العلم يعبر عن اضطراب القيم الأمريكية، خاصة الحرية والمساواة التي تبدو غير متحققة بالنسبة للأقليات العرقية وازدرائهم، الأجساد مرسومة بأسلوب واقعي نسبيًا، مع تركيز واضح على اليدين وتعبيرات الوجه، حيث يد المرأة التي تغطي فم الطفل تعكس القمع الذي يعاني منه السود في المجتمع الأمريكي.

والظلال الداكنة تزيد من الإحساس بالدراما والتوتر، وتسليط الضوء على وجوه الشخصيات يعزز مشاعر الحزن والاستسلام، كما أن ضربات الفرشاة غير المنتظمة خاصة في العلم، تعكس حالة الفوضى

وعدم الاتساق، ما يزيد من الإحساس بأن النظام الاجتماعي والعدالة غير ثابتين، من الناحية الرمزية يشير تكميم فم الطفل إلى قمع السود ومنعهم من التعبير عن أنفسهم، حيث الكلمة قد تكلفهم حياتهم، والعلم الأمريكي المشوه في الخلفية يعبر عن عدم اكتمال القيم الوطنية وعدم فعاليتها في تحقيق العدالة للأقليات، ودموع المرأة تمثل الأجيال السوداء التي عانت من التهميش والقمع على مر السنين، ورفع الطفل ليديه يعبر عن خوفه واستسلامه أمام سلطة أكبر.

هذا العمل الفني يمثل احتجاجًا قويًا ضد الازدراء والعنصرية الممنهجة في المجتمع الأمريكي، حيث يعبر من خلال الألوان والحركات عن القمع والظلم الذي يعاني منه السود، يبرز تكميم الأفواه والتشويه في العلم كرمزين لفشل النظام في تحقيق المساواة والعدالة، مشيرًا إلى أن الولايات المتحدة لم تفي بوعودها في حماية حقوق الجميع.

| الفنان | اسم اللوحة | الانجاز | القياس | المادة | العائدية |
|---|---|---|---|---|---|
| Maurizio Scorrano | _____ | ٢٠٢٤ | ٧٠ * ٧٠ | زيت على قماش | Maarizio scorrano found on google |

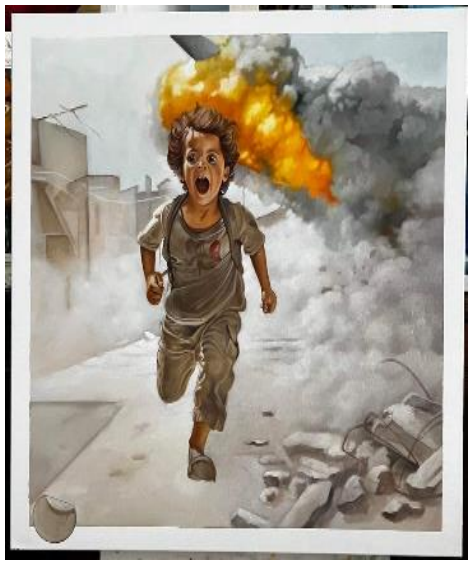

**أنموذج (٣)**

يجسد الفنان في هذا العمل الفني مشهداً مؤثراً ومأساوياً، حيث يظهر في المقدمة طفل يركض بسرعة، تتسم ملامحه بالخوف والذعر، وجهه يعكس حالة من الفزع العميق، وفمه مفتوح إما للصراخ أو لطلب النجاة، مما يظهر مزيجاً من البراءة والرعب، الطفل يرتدي ملابس ممزقة ومتسخة، تعكس المعاناة والفوضى التي يعيشها، وفي الخلفية نشاهد انفجاراً ضخماً تتصاعد منه نيران برتقالية وصفراء، ودخان كثيف يملأ السماء، في حين أن المباني المدمرة تضيف سياقاً لمشهد مليء الدمار، يعبر العمل عن مأساة إنسانية مرتبطة بالصراع في فلسطين، وخاصة حرب طوفان الأقصى عام ٢٠٢٣، يقدّم الفنان هنا نقداً لازدراء الحياة الإنسانية والطفولة أثناء الحروب، مسلطاً الضوء على معاناة الأطفال الأبرياء الذين يجدون أنفسهم ضحايا لصراعات لا دخل لهم فيها، لا يعرض العمل الدمار المادي فقط، بل يُبرز التأثير النفسي والمعنوي للحرب على الضحايا، لا سيما الأطفال حيث يعكس الطفل وهو يركض بذعر شديد حالة الصدمة التي يعيشها، إن الحركات الطبيعية لجسده تضفي واقعية على المشهد، وتعبر عن صراعه للنجاة من الكارثة المحيطة به، فقد اعتمد الفنان منظوراً يضع الطفل في مركز المشهد، مما يجعله رمزاً للإنسانية المتضررة ويضع المشاهد في قلب الحدث، مما يزيد من التأثير العاطفي والإنساني للعمل، والضوء والظل في اللوحة يؤديان دوراً رئيساً؛ حيث تضيء النيران المشهد بشكل درامي، بينما يغمر الظل الطفل، معبراً عن التهديد والخطر الذي يلاحقه. هذا التباين يعكس الصراع بين الحياة والموت، وبين الأمل واليأس، كما أن ضربات الفرشاة في العمل تنقل تبايناً بين النعومة والعنف؛ فالطفل مرسوم بضربات ناعمة تعكس براءته وهشاشته، بينما الخلفية المليئة بالنيران والدخان مصورة بضربات خشنة وعشوائية تعبر عن الفوضى والعنف المحيط. هذا التباين في الأسلوب يساهم في خلق جو من التوتر، حيث يصبح الطفل رمزاً للأمل والبراءة وسط دمار لا يرحم.

إن هذا العمل ليس مجرد مشهد لصراع عابر، بل هو تعبير عن مأساة إنسانية كبرى، ويجسد القسوة واللامبالاة التي تواجه الأبرياء في أوقات الحرب، ويدفعنا للتأمل في الأسئلة الأخلاقية حول استمرار الإنسانية في تجاهل معاناة الأضعف.

## الفصل الرابع : النتائج ومناقشتها

### أولاً: نتائج البحث:

١. ظهرت أشكال متعددة للازدراء في مجالات مختلفة، بما في ذلك السياسة، المجتمع، والدين، مما يعكس تنوع الأساليب التي يتم بها انتهاك القيم الإنسانية، كما في النماذج (٣،٢،١).

٢. تنوعت الموضوعات والخامات التي استخدمها الفنان التشكيلي المعاصر للتعبير عن رفضه لأشكال الازدراء، من خلال تقديم أعمال تحمل رسائل قوية بأساليب مبتكرة، كما في النماذج (٢،١).

٣. يسهم تناسب الألوان مع التكوين العام في العمل الفني في إيصال الرسالة البصرية، حيث يرمز اللون الأحمر إلى العنف، واللون الأسود إلى مشاهد الحرب والخراب، في حين تعكس درجات الرمادي مشاعر الحزن والكآبة، كما في النماذج (٣،٢).

٤. احتل موضوع الازدراء مكانة بارزة في الفنون التشكيلية، حيث أصبح محوراً للتأمل والتعبير بسبب تأثيره العميق على الإنسان والفنان بشكل خاص، كما في النماذج (٢،١).

٥. اتخذت الأعمال الفنية المعاصرة أشكالاً متنوعة في أساليبها، حيث شملت الواقعية والتجريدية والتعبيرية والرمزية، مما يعكس تنوعًا كبيرًا في الطرح الفني، كما في النموذج (١).

### ثانياً : الاستنتاجات

١. يُعدّ الازدراء أحد المشكلات الاجتماعية البارزة، وهو من المواضيع المؤثرة في التعبير الفني.

٢. يعكس الفنان التشكيلي في أعماله الأزمات السياسية والاجتماعية، مستخدمًا فنه للتعبير عن معاناة الأفراد والجماعات.

٣. تُعد الفنون التشكيلية مرآة للتوترات المعاصرة، حيث تستجيب للأحداث الكبرى مثل الحروب والصراعات.

### ثالثاً: توصي الباحثة

١. العمل على ترجمة المصادر والكتب الأجنبية التي تناقش ظاهرة الازدراء في الفنون التشكيلية إلى اللغة العربية، بما يسهم في إثراء المكتبة العربية وتوسيع آفاق الباحثين والطلاب.

٢. تنظيم ورش عمل وحوارات فكرية تستهدف الطلاب والمجتمع الأكاديمي، لتعزيز ثقافة المصالحة ونبذ جميع أشكال الازدراء.

٣. تأسيس معارض دائمة ومكتبات متخصصة في جمع وتوثيق الأعمال الفنية التي تتناول قضايا الازدراء، وتحفيز الحوار المجتمعي حولها.

٤. إنشاء أرشيف رقمي شامل لحفظ وتوثيق هذه الأعمال، مما يسهل الوصول إليها ويسهم في نشر الوعي حول قضايا التمييز والازدراء

٥. تعزيز التعاون مع المتاحف والمعارض الدولية لتنظيم فعاليات عالمية تسلط الضوء على الأعمال الفنية المناهضة للازدراء، مما يرفع من مستوى الحوار الثقافي.

**المقترحات:**

١. تحولات الازدراء في الفن التشكيلي: من النقد إلى التفكيك.

٢. الرموز الدالة على الازدراء في الفن السريالي: دراسة تحليلية.

**المصادر:**

١. لالاند. اندريه: موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت – باريس، ط د، ٢٠٠١، ص ٤٠٠.

٢. لويس معلوف: المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٠، ص٤٨٢.

٣. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٤، ص ٢٠٠ – ص ٢٠١.

٤. ابراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، الثلاثية الأولى، عدد١، تونس، ١٩٨٦، ص ١١٣.

٥. الوالي. عبد الجليل كاظم: الفلسفة اليونانية، ط١، الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ١٥١.

٦. اميرة حلمي مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٨٨، ص ٢٠٤.

٧. ستيس. وولتر: تاريخ الفلسفة اليونانية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤، ص١٩١.

٨. علي زيغور: اوغسطينوس مع مقدمات في العقيدة المسيحية والفلسفة الوسيطة، دار اقرأ، ط١، ١٩٨٣، ص٢١١.

٩. كامل محمد محمد غويضة: توماس الاكويني الفيلسوف المثالي في العصور الوسطى، دار الكتب العلمية، ط١، جامعة المنصورة، كلية الآداب، لبنان، ١٩٩٣، ص ٥٢ – ص ٥٣.

١٠. رؤوف سبهاني: مشاهير فلاسفة المسلمين، مؤسسة البلاغ، د ط، مركز الدراسات الفلسفية، لندن، بلا سنة، ص ٢٢٠ – ص ٢٢١.

١١. شرفة وحيدة: قواعد المنهج عند ديكارت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الفلسفة، ٢٠١٨، ص ٥٠.

١٢. فريال حسن خليفة: الدين والسياسة في فلسفة الحداثة، د ط، ٢٠٠٥،ص ٧٥.

١٣. عبد الحميد بدوي: قصة الفلسفة الحديثة، مكتبة عبد الحميد بدوي، القاهرة، ١٩٣٦، ص ٣١٤.

14. Grimwood, Thomas: The Limits of Misogny:Schopenhauer, "on women", KRITKE VOI TWO(DECEMBER 2008) ,P10.

١٥. فروم. ايريك: الإنسان المستلب وآفاق تحريره، ترجمة:حميد لشهب، تقديم:راينر فونك، نداكوم للطباعة والنشر، الرباط، ٢٠٠٣، ص ١٤ – ص ١٥.

١٦. مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الدار البيضاء، ط ٩، المغرب، ٢٠٠٥، ص ٣٩ – ص ٤٠.

١٧. الضمور. نزار عبد الله خليل: السخرية والفكاهة في النثر العباسي حتى نها القرن الرابع الهجري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٢٣.

١٨. حسن أيوب: السلوك الإجتماعي في الإسلام، دار الندوة الجديدة، ط٤، بيروت، ١٩٣٨، ص ٩٥.

١٩. طلعت همام: سين وجيم علم النفس التطوري، دار عمان، د ط، الأردن، ١٩٨٤، ص ١٨٢.

٢٠. الطخيس.سعد بن محمد: تزكية النفس، دار الصميعي، ط١، الرياض، ١٩٩٢، ص٤٣.

٢١. أبو شوشة. يوسف: مشكلات معاصرة، دار المعارف، مج ٦، ١٩٨٦، ص ٤١.

٢٢. الجوهري. يسري: السلالات البشرية، مطبعة الإشعاع الفنية القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤٨.

٢٣. الزغيبي. أحمد بن إبراهيم: العنصرية اليهودية وآثارها في المجتمع الإسلامي والموقف منها، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض السعودية، ١٩٨٨.، ص٧٣١.

٢٤. هند طلال سليم: الازدراء في السنة النبوية المطهرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(٣١)،المجلد(٧)،بلا سنة، ص٩٥ – ص ٩٦.

٢٥. شتوح حنان وجعلاب وسام: الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة، رسالة ماجستير غير منشورة، قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، ٢٠١٧، ص ٢٥.

٢٦. الطاهر. حسين محمد: الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، وزارة التربية، إدارة التطوير والتنمية، الكويت، ١٩٩٧، ص ٣٤.

٢٧. فاطمة الزهراء بنت مجاهد وخديجة حموعلي: العنف الزوجي وانعكاساته على التوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات، جامعة قاصدي مرباح، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(١)،المجلد (١٤)،٢٠٢٢، ص ٣٤٥.

٢٨. القرة غولي. محمد علي علوان: تاريخ الفن الحديث، دار الكتب والوثائق الوطنية،العراق، ٢٠١١، ص ١٨٢ – ص ١٨٣.

٢٩. علاء شاكر محمود وعاد محمود حمادي: الموروث الحضاري في الفن التشكيلي المعاصر، ج١، ط١، وقائع المؤتمر لكلية الفنون الجميلة، قسم الفنون التشكيلية، جامعة ديالى، ٢٠١٩، ص ٢٠٣– ص ٢٠٥.

٣٠. الجيزاني. تحرير علي حسين: فنون مابعد الحداثة وتمثلاتها في التشكيل العراقي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠١٤، ص ١٤٦.

٣١. علاء شاكر محمود وعاد محمود حمادي: الموروث الحضاري في الفن التشكيلي المعاصر، مصدر سابق، ص ٤٧– ص ٥٢.

٣٢. عباس تركي محيسن: دور المقدمات الحدسية في الخطاب التشكيلي المعاصر وانعكاساتها على العملية الإبداعية (الفن المفاهيمي أنموذجاً)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٧)،٢٠١٩، ص ١٥٠.

٣٣. خيرية محمد عبد العزيز: المضامين الفكرية لجداريات الأسوار العازلة كمدخل لمواجهة العنف، المجلة العلمية لجمعية أمسيات، المجلد (٣)،العدد (١١)،٢٠١٧، ص ٢١ – ص٣١.

٣٤. بان سمير شهاب أحمد: اشكالية الإنسان والعصر وانعكاسها على فنون ما بعد الحداثة، مجلة نابو للبحوث والدراسات المجلد (٣٢)،العدد(٤١)،٢٠٢٣، ص ٨٧٨ – ص ٨٧٩.

٣٥. رشا محمد علي حسن وآخرون: الفن التشكيلي ودوره في مواجهة الحروب، مجلة الفن والتصميم، المجلد (٢)،العدد(٤)،٢٠٢٤، ص٤٣.

٣٦. زينب كاظم عباس: تمثلات التفوق العرقي في التشكيل المعاصر، مجلة نابو للبحوث والدراسات، المجلد (٣٧)، العدد(٤٧)،٢٠٢٤، ص ٨٣٢ – ص ٨٣٣.

٣٧. الموسوي.شوقي مصطفى علي ومروى يقظان غني الحبيب: تمثلات الاستدماج في رسوم عاصم عبد الامير، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٨)، العدد(١)،٢٠٢، ص ٢١٩ – ص ٢٢٠.

٣٨. الشويلي. فريد خالد علوان: البنية الشكلية للون في الرسم العراقي المعاصر ((دراسة تحليلية))، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلية، جامعة البصرة، ٢٠٠٤، ص ٤٢١.

٣٩. صالح محمد حميد وآخرون: تناول قضايا العنف ضد المرأة اليمنية في الفن التشكيلي اليمني للفترة (٢٠٠٥_٢٠٢٠)، مجلة كلية الفنون والاعلام، السنة (٨)،العدد (١٦)،٢٠٢٣، ص ١٠٤ – ص ١٠٥.

٤٠. كريستن حبيب: أعمال فنية نبتت على ضفاف دمار غزة ودمائها،على الموقع الإلكتروني https://www.aawsat.com

International
Women's Day
#Silent_Victims
Haifa Subay
08/03/2018

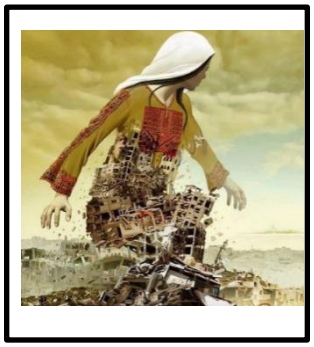
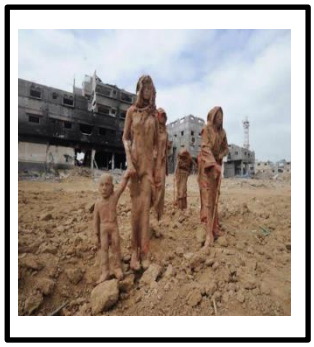

NO
BALL
GAMES
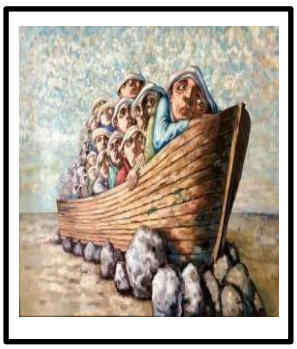

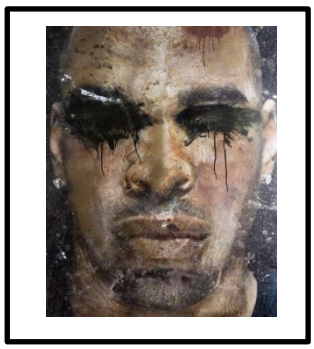

#WHY I DIDN'T REPORT
after all these years
you have no proof
but here didn't hurt
you
your never said no